

زراره بن أعين
ومروياته عن اهل البيت عليهم السلام
Zurara bin Ain Rumi

أ . د - محسن شعيعن عبيد الزاهد الحسيني
جامعة سومر - كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :

تناول البحث شخصية زرارة ومروياته عن اهل البيت عليهم السلام حيث عاصر وروى عن الامامين محمد الباقر وابنه جعفر الصادق (ع) حيث روى زرارة وابنائهم واخوته روايات كثيرة عن اهل البيت (ع) وهي مدار الفقه التشريعي الامامي.

وقد اثنى عليه الائمة من اهل البيت عليهم السلام كالإمام الصادق (ع) واجازه في الرواية .
وتقنه اصحاب الرجال وأثنوا عليه وعلى اولاده واخوته في الرواية حتى قالوا عنه ثقة ثقة , كما
اشرنا داخل البحث .

ومن الله التوفيق

الكلمات المفتاحية : - زراره , آل اعين , الحسن والحسين , بكير , حمران , مرويات .

Zurara bin Ain Rumi

Abstract

Zurara bin Ain Rumi, originally Shaybani, loyalty, the imam of the school, the scholars praised him, and the imams of Ahl al – Bayt (peace be upon them) praised him, and the companions of the men trusted him.

He referred to him as payment and righteousness, and Al- Kashi considered him the first person among the companions of the consensus, who died in the year one hundred and fifty of the Hijra, and narrated many narrations on the authority of Imam Al- Baqir and his son, Imam Jaafar Al- Sadiq, scattered in the four books of Al- Kafi by Al- Kulayni, and who is not attended by the jurisprudence of Al- Saduq, insight, and politeness by Sheikh Al- Tusi, and we have separated this in the folds of our research.

And fom God is the success..... The researcher is Prof. Dr. Mohsen Shain Ohaid Al- Husseini

المقدمة

زرارة بن اعين : رومي الاصل شيباني الولاء امامي المذهب مدحه العلماء واثنى عليه ائمة اهل البيت (ع) ووثقه اصحاب الرجال , روى عن ائمة اهل البيت (ع) عن الامامين الباقر و الصادق (ع) بما يفوق غيره من الروايات , حتى مدحه الامام الصادق (ع) واجازه بالرواية و اشاروا اليه بالسداد والصلاح ووضعه الكشي الكتب أول شخص في اصحاب الاجماع , ونظرا لأهمية رواية زراره وتعلقها في الفقه الاسلامي الامامي.

افردنا له بحثاً تتبعنا فيه آثار زرارة ووثاقته عند اصحاب الرجال وثناء اهل البيت عليهم السلام وكانت طبيعة بحثنا , تناولنا في المبحث الاول , حياة زرارة العائلية وأولاده واخوته ووثاقة اصحاب الرجال فيهم وفي المبحث الثاني تناولنا نماذج من رواية زرارة على سبيل الامثلة والاستشهاد لا للحصر والاستقصاء .

ومن الله التوفيق

المبحث الاول

زراره بن أعين

اولاده واخوته في اصحاب الرجال

قال الطوسي (ت 460 هـ) زرارة بن أعين بن سنيس الشيباني مولا هم كوفي يكنى أبا الحسن مات سنة خمسين ومائه بعد موت ابي عبد الله الصادق⁽¹⁾ (عليه السلام) .

روى الكشي عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك قال : سمعتُ أبا عبد الله الصادق (ع) يقول : أحب الناس إليَّ احياءٌ وأمواتاً أربعة يزيد بن معاوية العجلي , وزرارة بن أعين , ومحمد بن مسلم , والاحول⁽²⁾

وقال الامام الصادق (ع) للفيض بن المختار : عليك بهذا الجالس وأومى الى زرارة بن أعين⁽³⁾. وقال الطوسي : كان زرارة بن أعين وأسمه عبد ربه ويكنى أبا الحسن وزرارة لقب له مات سنة مائة وخمسون⁽⁴⁾.

وسئل الامام الرضا (ع) عن زرارة قال : أترى أحداً كان اصدع بحق من زرارة⁽⁵⁾.

ذكره الكشي في اصحاب الاجماع عند الشيعة الامامية فقد قال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر الباقر (ع) وابي عبد الله الصادق (ع) : اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر , وابي عبد الله وانتقادوا لهم بالفقه فقالوا : افقه الاولين سته : زرارة بن أعين , ومعروف بن خربوذ , ويزيد وابو بصير الاسدي والفضل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي : وقالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابو بصير الاسدي.

أبو بصير المرادي

وهو ليث بن البختری:⁽⁶⁾

وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب الامام جعفر الصادق (ع) اجمعت العصابة عن تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون.⁽⁷⁾

واذا انتقلنا الى النجاشي نجده يقول : زرارة بن أعين بن سنيس مولى لبني عبد الله بن عمرو (السمين) بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان , أبو الحسن شيخ اصحابنا في زمانه ومتقدمهم , الفضل والدين صادقاً فيما يرويه⁽⁸⁾ ومما نقله السيد الخوئي (قدس) عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: رأيت له كتابا في الاستطاعة والجبر ثم قال : أخبرني أبي ومحمد بن الحسن عن سعد وعبد الله بن جعفر عن أحمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه .⁽⁹⁾

عن أبْنِ ابي عمير عن بعض اصحابنا عن زرارة , ومات زرارة خمسين ومائة للهجرة ولزرارة عدة اولاد اشتهروا بالرواية والعلم ووصفوا بالوثاقة والصلاح هم :

1- الحسن بن زرارة بن اعين:

عدة الشيخ الطوسي في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)⁽¹⁰⁾. روى الشيخ الطوسي (ت 460هـ) عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ولقد ادى الى زرارة رسالته بوساطة ابنه الحسن والحسين حاطهما الله وتلاههما ورعاهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين⁽¹¹⁾.

ونكره البرقي في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)⁽¹²⁾. ومن خلال الروايات والاخبار يتضح ان الحسن بن زرارة هو من رواة الامام جعفر الصادق (عليه السلام).

2- الحسين بن زرارة بن أعين:

ذكره الشيخ الطوسي في رواية الامام الصادق (عليه السلام) وقال : الحسين بن زرارة اخو الحسن⁽¹³⁾ وكذلك ذكره الكشي ايضاً في رواية الامام الصادق (عليه السلام) ترجم له السيد الخوئي (قد س) في معجمه وعدة من رواة الامام الصادق (عليه السلام)⁽¹⁴⁾.

3- رومي بن زرارة بن اعين :

ذكره النجاشي من رواة الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) , وقال عنه ثقة قليل الحديث⁽¹⁵⁾.

ونكره الشيخ الطوسي من رواة الامام الصادق (عليه السلام)⁽¹⁶⁾. ترجم له السيد الخوئي في معجمه⁽¹⁷⁾.

4- عبد الله بن زرارة بن أعين :

وثقه النجاشي وعدة من رواة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)⁽¹⁸⁾. وذكره الشيخ الطوسي من رواة الامام الصادق (عليه السلام) ترجم له السيد الخوئي (قد س)⁽¹⁹⁾.

5- عبيد بن زرارة بن اعين :

قال عنه النجاشي : روى عن ابي عبد الله (عليه السلام) ثقة ثقة عين لا ليس فيه ولا شك⁽²⁰⁾.

ونكره الكشي⁽²¹⁾ والطوسي⁽²²⁾ من رواة الامام الصادق (عليه السلام) وقال السيد الخوئي

(قد س) : فقد روى عن ابي جعفر وابي عبد الله (عليه السلام).⁽²³⁾

6- يحيى بن زرارة بن أعين :-

عده الشيخ الطوسي من رواة الامام الصادق (عليه السلام) ⁽²⁴⁾

وترجم له السيد الخوئي وعده من رواة الامام الصادق (عليه السلام).⁽²⁵⁾

7- محمد بن زرارة بن أعين :-

ذكره الشيخ الطوسي من رواة الامام الصادق (عليه السلام).⁽²⁶⁾

ولزرارة اخوة ذكرهم اصحاب الرجال واثنوا عليهم , منهم :

1- بكير بن اعين :-

قال عنه النجاشي : مات في زمن الامام الصادق (عليه السلام).⁽²⁷⁾

وذكره الشيخ الطوسي في رواة الامام الصادق (عليه السلام) وأبيه الباقر (عليه السلام).⁽²⁸⁾

ومما رواه الكشي باسناده عن عبيد بن زرارة قال : كنت عند ابي عبد الله (عليه السلام) فذكر بكير بن اعين فقال : (رحم الله بكيراً وقد فعل)⁽²⁹⁾

ونقل السيد الخوئي (قد س) رواية الشيخ الطوسي في فهرسه عند ترجمة زرارة ابن اعين / ان بكير واخوته روى عن الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام).⁽³⁰⁾

2- حمران بن أعين :-

قال ابن حجر : حمران بن اعين موالى بني شيبان روى عن ابي الطفيل وابي جعفر الباقر (عليه السلام)⁽³¹⁾ وذكره الشيخ الطوسي في رواة الامام الباقر عليه السلام قال عنه :

: حمران بن اعين الشيباني مولى كوفي تابعي ثقة⁽³²⁾

قال عنه ابو حاتم شيخ صالح وذكره ابن حبان في الثقات⁽³³⁾

وترجم له السيد الخوئي (قد س).⁽³⁴⁾

3- عبد الملك بن أعين

عده الشيخ الطوسي : من رواة الامامين الباقر والصادق (عليه السلام) وقال عنه كوفي تابعي.⁽³⁵⁾

روى الكشي باسناده عن زرارة بن اعين : ان الامام جعفر الصادق (عليه السلام) زار قبر عبد الملك بن اعين في المدينة مع اصحابه وترحم عليه.⁽³⁶⁾

ونذكر السيد الخوئي (قد س) اخباره في ترجمة طويلة.⁽³⁷⁾

المبحث الثاني

مرويات زرارة بن أعين

احتلت مروية زرارة في موسوعات الفقه والحديث مجالاً واسعاً يفوق غيره من الرواة .

حيث روى عنه الكليني في الكافي وروى عنه الصدوق في من لا يحضره الفقيه.

وروى عنه الشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار وروى عنه المفسرون كالقمي في تفسيره والعياشي في تفسيره ، والفيض الكاشاني في تفسيره والبحراني في البرهان وكثير غيرهم .

وقد تناولنا نماذجاً من مرويات زرارة على سبيل الامثلة لا للحصر والاستقصاء .

1- في قوله تعالى : ((وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ))⁽³⁸⁾

• روى العياشي بأسناده عن زرارة بن أعين عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال : ((

السموات والارض وجميع ما خلق الله في الكرسي)).⁽³⁹⁾

• روى العياشي⁽⁴⁰⁾ والقمي⁽⁴¹⁾ والصدوق⁽⁴²⁾ بأسنادهم جميعاً عن زرارة بن أعين قال :

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) : ((السموات والارض وسعت الكرسي ام الكرسي

وسع السموات والارض ثم قال : بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل

شيء في الكرسي.

2- في قوله تعالى : ((.....مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ

عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)).⁽⁴³⁾

- روى العياشي بأسناده عن زرارة عن الامامين الباقر والصادق (عليه السلام) قالاً : ((الغيض ما كان اقل من الحمل وما تزداد ما زاد على الحمل فهو مكان ما رأيت من الدم)).⁽⁴⁴⁾ والرواية ذكرها بهذا الاسناد كل من البحراني⁽⁴⁵⁾ والفيض الكاشاني⁽⁴⁶⁾
- 3- في قوله تعالى : ((فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)).⁽⁴⁷⁾
- روى العياشي بأسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمزان بن أعين عن الامامين الباقر والصادق (عليه السلام) قالاً : (عشرين من ذي الحجة , والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الآخر).⁽⁴⁸⁾
- 4- في قوله تعالى : ((.... وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ)).⁽⁴⁹⁾
- روى العياشي بأسناده عن زرارة بن أعين عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : ما خلا الكلاب عما يصيد الفهود والصقور وأشباه ذلك فلا تأكلن من صيده الا ما أدركت ذكاته لان الله تعالى قال (مكلبين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يأكل الا ان يدرك ذكاته.⁽⁵⁰⁾
- اخرج العروس رواية موسى بن بكير عن زرارة بن أعين عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : (اذا ارسل الرجل كلبه ونسى ان يُسمى فهو بمنزلة من قد ذبح ونسى ان يسمى).⁽⁵¹⁾
- 5- في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ.....)).⁽⁵²⁾
- روى العياشي بأسناده عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : العمد ان تعمده فتقتله , بما يمثله يقتل.⁽⁵³⁾
- 6- في قوله تعالى : ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ۖ.....)).⁽⁵⁴⁾
- روى العياشي⁽⁵⁵⁾ واخرج البحراني⁽⁵⁶⁾ والمجلسي⁽⁵⁷⁾ عن زرارة عن ابي جعفر الامام الباقر (عليه السلام) قال : الانفال مالم تقف عليه بخيل ولا ركاب .
- 7- في قوله تعالى : ((وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ.....)).⁽⁵⁸⁾
- روى العياشي بأسناده عن زرارة عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اقربهم اليه رحماً اولى به ثم قال ابو جعفر (عليه السلام) : انهم اولى بالميت واقربهم اليه امه واخوه واخته لامه وابيه ليس الام اقرب الى الميت من اخوته واخواته.⁽⁵⁹⁾
- 8- في قوله تعالى : ((وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ.....)).⁽⁶⁰⁾

- روى العياشي بأسناده عن زرارة وحرمان بن أعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قالوا : هو الرجل يصلح بين الرجال فيحمل ما بينهما من الآثم.⁽⁶¹⁾

9- قال تعالى : ((وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا))⁽⁶²⁾

- روى العياشي⁽⁶³⁾ واخرج المجلسي⁽⁶⁴⁾ والعروسي⁽⁶⁵⁾ والفيض الكاشاني⁽⁶⁶⁾ بأسنادهم جميعاً عن زرارة بن أعين وحرمان بن أعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قالوا : كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكة المشركون فكانوا يؤذونه فنزلت هذه الآية عند ذلك.

الخاتمة واهم النتائج

- 1- زرارة بن أعين روى عن الامامين الباقر وابنه الصادق (عليه السلام) وأكثر الرواية عنهم في الفقه والحديث الامامي .
- 2- انتهى عليه أئمة أهل البيت (عليه السلام) ومدحوه واجازه الامام الصادق بالرواية وأشار اليه .
- 3- وثقه اصحاب الرجال من الشيعة الامامية وضعفه اصحاب الرجال من غير الشيعة الامامية .
- 4- اشار اليه الكشي في اصحاب الاجماع واعطاه المرتبة الاولى في اصحاب الاجماع.
- 5- اشرنا الى بعض رواياته على سبيل الامثلة بما يتناسب مع زمن وحجم البحث.

ومن الله التوفيق

الهوامش:-

- (1) رجال الطوسي , 201
- (2) رجال الكشي , 123
- (3) الطوسي , الرجال , 124
- (4) الطوسي , الفهرست , 124
- (5) الكشي , الرجال , 130
- (6) رجال الكشي , 260
- (7) المصدر نفسه , 222.
- (8) رجال النجاشي , 132.
- (9) معجم رجال الحديث , 8 : 225.
- (10) رجال الطوسي , 166.
- (11) المصدر نفسه , 81 , 93 , 139
- (12) الخوئي , معجم رجال الحديث , 4 : 339.
- (13) رجال الطوسي , 182.
- (14) رجال الكشي , 81 , 93 , 139.
- (15) الرجال , 166.
- (16) رجال الشيخ الطوسي , 195.
- (17) الخوئي , معجم رجال الحديث , 7 : 208 - 209 .

- (18) رجال النجاشي , 223.
- (19) معجم رجال الحديث , 10 : 189.
- (20) رجال النجاشي , 234.
- (21) رجال الكشي , 108.
- (22) رجال الطوسي , 240.
- (23) الخوئي , معجم رجال الحديث , 6 , 254 - 261.
- (24) رجال الطوسي , 133.
- (25) معجم رجال الحديث , 2 : 56.
- (26) رجال الطوسي , 288.
- (27) رجال النجاشي , 57 .
- (28) رجال الطوسي , 109 .
- (29) رجال الكشي , 181.
- (30) معجم رجال الحديث , 3 : 382.
- (31) تهذيب التهذيب , 3 : 25.
- (32) رجال الطوسي , 117.
- (33) ابن حجر , تهذيب التهذيب , 3 : 25.
- (34) معجم رجال الحديث , 6 : 254 - 261 .
- (35) رجال الطوسي , 223.
- (36) رجال النجاشي , 175.
- (37) معجم رجال الحديث , 11 : 17 - 20 .
- (38) سورة البقرة , الآية : 255.
- (39) تفسير العياشي , 1 : 136.
- (40) المصدر نفسه الجزء والصفحة.
- (41) تفسير القمي , 1 : 58 .
- (42) التوحيد , 327.
- (43) سورة الرعد , الآية : 8 .
- (44) تفسير العياشي , 2 : 204.

- (45) البرهان , 2 : 282.
(46) الصافي , 1 : 865.
(47) سورة التوبة , الآية : 2.
(48) تفسير العياشي , 2 : 75.
(49) سورة المائدة , الآية : 4 .
(50) العياشي , التفسير , 1 : 293.
(51) نور الثقلين , 1 : 590.
(52) سورة النساء , الآية : 93.
(53) العياشي , التفسير , 1 : 267.
(54) سورة الانفال , الآية : 1 .
(55) تفسير العياشي , 2 : 47.
(56) البرهان , 2 : 61.
(57) البحار , 20 : 54.
(58) سورة الانفال , الآية : 75.
(59) تفسير العياشي , 2 : 72.
(60) سورة البقرة , الآية : 234.
(61) تفسير العياشي , 1 : 111.
(62) سورة الاسراء , الآية : 110.
(63) تفسير العياشي , 2 : 318.
(64) البحار , 18 : 349.
(65) نور الثقلين , 2 : 453.
(66) الصافي , 1 : 119.

:-

المصادر

اولاً :- القرآن الكريم

✚ بحار الانوار , المجلسي : الشيخ محمد باقر , ط2 , بيروت - لبنان , 1403 هـ .

✚ البرهان في تفسير القرآن ، البحراني ، السيد هاشم الحسيني (ت - 1107 هـ) ، ط 1 ، طهران - ايران ، مؤسسة البعثة ، 1415 هـ .

✚ تفسير القمي ، ابو الحسن ، علي بن ابراهيم من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجريين ، تصحيح : السيد طيب الموسوي الجزائري ، مطبعة النجف ، (1386) هـ .

✚ تفسير العياشي ، محمد بن سعود (ت - 530 هـ) ، تحقيق : هاشم الرسولي ، قم - ايران ، 1371 هـ .

✚ تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (773 - 852 هـ) ، ط 1 ، مطبعة مجلس دار المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد الدكن ، 1325 هـ .

✚ التوحيد ، الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، (ت - 381 هـ) ، تحقيق : السيد باسم الحسيني الطهراني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان - بيروت ، (د ، ت) .

✚ رجال الكشي ، ابو عمرو ، محمد بن عمر بن عبد العزيز ، تقديم : السيد احمد الحسيني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، كربلاء - العراق ، (د ، ت) .

✚ رجال النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس ، ط 1 ، (د ، ت) .

✚ رجال الطوسي ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت - 460 هـ) تحقيق : السيد محمد صادق ال بحر العلوم ، ط 1 ، المطبعة الحيدرية ، في النجف الاشرف - العراق ، 1381 هـ - 1961 هـ .

✚ الصافي في تفسير القرآن ، الفيض الكاشاني ، محمد بن مرتضى المدعو محسن الكاشاني ، تعليق : ميرزا حسن الحسيني الوساتي ، تصحيح : ابو الحسن الشعراني ، طهران - ايران ، 1312 هـ .

✚ الفهرست ، الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت - 460 هـ) ، تصحيح وتعليق ، السيد محمد صادق ال بحر العلوم ، ط 2 ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف - العراق ، 1380 هـ - 1960 هـ ، ملحق مع كتاب رجال الطوسي .

✚ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة , ابو القاسم الخوئي , ط2 , مطبعة

الآداب , النجف - العراق , 1400هـ - 1980م .

✚ نور الثقلين , العروسي , الشيخ عبد علي بن جمعه الحوزي (ت - 1112هـ) ,

ط2 , قم - ايران , المطبعة العلمية (د , ت) .